

أ.د. علي الشبل | خطبة الجمعة 80 40 6441هـ | إكرام الكبار

والسلطان

علي عبدالعزيز الشبل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا ان تجد له وليا مرشدا. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اقرارا به وتوحيدا - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. بعثه الله جل وعلا بين يدي الساعة بشيرا ونذيرا. وداعية من الله بإذنه وسراجا منيرا. اللهم صلي وسلم عليه وعلى آله واصحابه. ومن سار على - 00:00:30

اهدهم واقتفى اثرهم واحبهم وذب عنهم. وسلم تسليما كثيرا. اما بعد عباد الله فاتقوا الله وحق التقوى واستمسكوا من دينكم الاسلام بالعروة الوثقى واعلموا ان اجسادنا على النار لا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون. ايها المؤمنون - 00:00:50

لقد راعى ديننا بحمد الله حقوق الصغار والكبار وحقوق الرجال والنساء فاقام ديننا على اهله فيه عدل الدنيا. وفيه سعته وفيه سماحتها. وفيها طمأنينة الدنيا والاخرة ومن ذلكم يا عباد الله ان الله خصنا بالبر بابائنا وامهاتنا ولا سيما اذا بلغوا من الكبر عتيا - 00:01:20

واعلموا عباد الله ان من الوسائل المشروعة في الدعاء التوسل الى الله جل وعلا بالبر بالوالدين فكيف اذا كان شيخين كبيرين؟ ففي الصحيحين من حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنهما لما ذكر النبي صلى الله - 00:01:50

الله عليه وسلم خبر الثلاثة الذين اطبق عليهم الغار وانقطعت حيلتهم بانفسهم وحيلتهم بالناس ولما تنقطع حيلتهم ببرهم جل وعلا. قال احدهم اللهم انه كان لي ابوان شيخان كبيران وكنت ارعى عليهما ابوقهما وانه نأى بي السيل ذات يوم فلم ات الا - 00:02:10
او قد نام فحلبت لهما غبوقهما فلم اقدم عليهما نفسا ولا اهلا ولا ولدا. وان الصبية يعني اولاده يتظاهرون تحت بكاء من شدة الجوع. حتى قام من نومهما فطعما قبل ذلك. اللهم - 00:02:40

ان كنت تعلم اني فعلت ذلك ابتغاء وجهك. فخرج عنا ما نحن فيه. انه كمال البر وكمال الاحسان الى من له حق على المسلم ولا سيما اذا كان كبيرا في سنه واهنا في عظمه فانه - 00:03:00

هو احوج ما يكون الى شفقة الانسان ورحمته واحسانه اليه. ومن ذلكم يا عباد الله الاحسان الى كبار السن واحترامهم وتقديرهم فهو مع دين تديننا الله عز وجل به في مثل قول النبي صلى الله عليه - 00:03:20

عليه وسلم ليس منا من لم يوقر كبيرا ويرحم صغيرا هو كذلك ايضا مروءة وتربية حسنة ومن اخلاق المسلمين واخلاق العرب في اكرام ذي الشيبة المسلم. والنبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:40

اعطانا من ذلك خير الامثلة وهو الاسوة والقوة صلى الله عليه وسلم. فلما ذهب به خديجة رضي الله عنها الى ابن عمها ورقة بن نوفل وكان قد تنصل في الجاهلية وقرأ التوراة - 00:04:00

بالعربية وهو شيخ كبير فانت اليه بنينا صلى الله عليه وسلم فقالت له اي عم وهو في الحقيقة ابن عمها وما ذلك الا من شيمتها وطيب اصلها الذي اقره عليها النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:20

اي عم اسمع من ابن اخيك. فلما اخبره النبي صلى الله عليه وسلم بما لقيه في الغار. قال ذلك الناموس الاعظم الذي كان يأتي موسى

يا ليتني فيها جذعا اذ يخرجك قومك. قال اوامخرجيهم؟ قال ما - 00:04:40

احد بمثل ما جئت به الا واخرجه قومه. عباد الله ان الاحسان الى كبار السن وتقديرهم واجلالهم بحب من ديننا من ديننا الذي تعبدنا الله به ومن اخلاقنا الذي لا يجوز ان تزول لا سيما مع ورود - 00:05:00

هذه الناشئة فينا الذين لا يرون لكبير قدرا ولا لصغير حقا وانما شأنهم شأن البهائم نفسي نفسي فاتقوا الله عباد الله وعودوا انفسكم وربوا اولادكم واهليكم على هذه تسعدوا في دينكم وتسعدوا في دنياكم ويتخلل عنا هذه الصور وهذه الملاحظات التي ليست -

00:05:20

في يميننا ولا من ديننا. نفعمني الله واياكم بالقرآن العظيم. وما فيه من الايات والذكر الحكيم. اقول ما واستغفر الله لي ولكم. فاستغفروه انه كان غفارا الحمد لله الحمد لله الذي حثنا على مكارم الشيم والاخلاق. واشهد ان لا اله الا الله شهادة نرجو بها النجاة

00:05:50 - بالفعال

والاقوال واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله. ذلكم نبي الله الكبير المتعال. صلى الله عليه وعلى اله واصحابه الحائزي مراتب البحار.

اما بعد يا عباد الله فقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم من - 00:06:30

في وجه انه قال ان من اجلال الله اكرامي للشبيبة المسلم ان من اجلال الله اكرام ذي الشبيبة المسلم واحسان الى ذي السلطان المقصر.

فالله الله ايها الاخوة من اجلال ربكم بافعالكم واقوالكم وشيمكم - 00:06:50

وسلوكم واحوالكم. واعلموا ان من العقوق ما يتعلق بعدم الاحسان للوالدين. او لمن كان له صلة بهما من كبار السن. وان من الفحش

بالقول والفحش بالفعل التعدي على كبار السن. اما بالمقال - 00:07:10

واما بالحال والفعال واما بان لا يرى لهم قيمة فضلا ان يزدريهم بقوله او يزدريهم بفعله او او يتأفف من تصرفاتهم عند الاكل والشرب.

وعند الكلام وعند الجلوس. وهذه مظاهر مشينة تتكرر - 00:07:30

للاسف الشديد في بعض ابنائنا وبعض شبابنا. ثم اعلموا عباد الله - 00:07:50